

مغامرات بوليسية للأولاد والبنات



Looloo

www.dvd4arab.com



المغامرة رقم ( ٦ )

مغامرة : حقيبة المليون

مكتبة غريب

تأليف : مجدى صابر

## أبطال هذه المغامرة :



هم ثلاثة إخوة  
أشقاء ..

١ - دُقْدُقْ - وإسمه  
الحقيقي « عادل »  
وهو أكبر أخويه  
سناً .. بدين

ويتسم بمعلوماته العامة الغزيرة وشهيته الواسعة



٢ - « علاء » .. هو  
أوسط أخويه سناً  
وأكثرهما مرحاً ،  
يمتاز بجسده

الرياضي الرشيق وإجاداته له بتي الكاراتيه والجودو



٣ - « ليلي » .. هي  
أصغر من أخويها ..  
ولكنها أكثرهما ذكاء  
وحماساً .. تشتهر

بحبها الشديد للمغامرات وجراتها الفائقة ..  
لها أنف حاد يشم رائحة المغامرات على أى بعد .

كما يشاركهم منامراتهم كل من :

- ١ - المقدم « عاطف » . . وهو ضابط شرطة يعمل بالمباحث وصديق لفرقة الثلاثة .
- ٢ - « مرزوق » . . وهو في مثل عمر علاء وهو يتيم وإبن أخ لدادة فاطمة . . لديه شبه تخلف عقل .
- ٣ - « روكى » . . كلب الفرقة الشجاع الذكى .
- ٤ - « كوكى » . . ببغاء الفرقة ، وهى تمتاز بمقدرتها الفائقة على تعلم الكلمات بسرعة وتقليد الأصوات علاوة على ذكائها الشديد .



[المسابقة الكبرى]

كان الاعلان المنشور في الصفحة الأولى من  
الجريدة اليومية مثيراً .

وكان ذلك الاعلان يحتل مساحة ربع صفحة  
كاملة وقد كتب بالخط العريض :

« فكر واكسب وسافر لأوروبا أو اربح عربة آخر  
موديل » . .

: « هل تريد أن تقضى هذا الصيف فى أوروبا دون  
أن تتكلف شيئاً » .

« نحن نضمن ذلك ونيسره لك » .

أنظر المسابقة فى الصفحة الرابعة عمود ( ٧ ) ،  
٨ ، ٩ ، ١٠ .

ثم في نهاية الاعلان اسم شركة مشروبات غازية  
عالمية بالخط العريض وشعار الشركة وفي الصفحة  
الرابعة هناك بقية الاعلان .

وكان الاعلان عبارة عن مسابقة لحل الكلمات  
المتقاطعة تنشر يومياً لمدة أسبوع بحجم عشرين مربع  
أفقياً ومثلهم رأسياً وتحوى معلومات تاريخية وثقافية  
 واجتماعية وكانت شروط المسابقة جمع الأعداد السبعة  
 وحلها ثم ارسالها للجريدة في ميعاد أقصاه أسبوع من  
تاريخ انتهاء آخر مسابقة مع ارسال سبعة شعارات  
للمشروب . والنتيجة بعد شهر أما الجوائز فكانت  
كالتالى :

الجائزة الأولى : سيارة ماركة عالمية في حدود  
عشرة آلاف جنيه .

الجائزة الثانية : ثلاث تذاكر سفر لأوروبا مع الإقامة  
الكاملة والسفر للعواصم التالية : فينا - باريس -  
روما لمدة ٣٥ يوماً .

الجائزة الثالثة : جهاز فيديو .

ومن الجائزة الرابعة للعاشرة جوائز مالية تتراوح

بيت ١٠٠٠ جنيه ، ١٠٠ جنيه وكانت أول أعداد  
المسابقة تنشر ابتداء من الغد .

وفي نهاية الاعلان اسم الشركة وشعارها بخط  
عريض .

وضع « دقق » الجريدة على الطاولة أمامه بينما  
اتسعت عيناه وهو ينظر أمامه .

كانت مهارته في حل الكلمات المتقاطعة لا نظير  
لها ولكن تلك المسابقة كانت شيئاً آخرأ .

فصاحبة المسابقة شركة عالمية وليست جريدة  
يومية وبذلك فسوف تحوى المسابقة على معلومات  
عالمية وليست محلية وبالتالي فسوف تكون صعبة مهما  
كانت مهارته .

أزاح كرسيه للخلف ثم نهض واتجه داخل المنزل  
واستدعى « علاء » و « ليلي » وطلب منهما عقد  
اجتماع في الحديقة بعد نصف ساعة .

وكاد الاجتماع يبدأ - وكانوا يطلقون اجتماع  
القمة عندما يكون أعضاء « فرقة الأذكىاء » كلهم



موجودين علاوة على كليهم الأسود « روكي » - لولا  
أن « دقدق » أصر على أن يقدم مشروباً مثلجاً يخفف  
من وطأة الحر والشمس .

وبعد أن أطلعهما على المسابقة قال :

سنشارك في المسابقة وستكون فرصتنا ضئيلة  
ولكنها موجودة على أى حال .

قالت « ليلي » : وإن لم نربح ؟

رد « دقدق » مبتسماً : لن نخسر شيئاً .



راح أعضاء « فرقة الأذكىاء » يقومون بحل  
المسابقة كل يوم وفي نهاية الأسبوع أرسلوا الحلول مع  
الشعارات السبعة وانتظروا النتيجة .

مر شهر وكانت النتيجة ستعلن في صباح الغد .



[ الجائزة ]



في السابعة صباحاً خرجت « ليلي » من المنزل  
متلهفة وراحت تقطع الشوارع وهي تجرى في اتجاه  
بائع الجرائد ولم تنتظر حتى يمر البائع عليهم في  
الثامنة كعادته كل صباح . بل انها لم تنم ليلتها  
وقضت الليل مسهدة تحلم بالسيارة التي سيفوزوا بها  
وهم يقطعون بها شوارع « مدينة نصر » مائة مرة كل  
يوم .

اختطففت « ليلي » الجريدة من البائع وراحت  
عيناها تجرى على الصفحة الأولى ولكن ، لم يكن بها  
سوى كلمات قليلة .

نتيجة المسابقة الكبرى للكلمات المتقاطعة في  
الصفحة السابقة .

وبسرعة محمومة راحت تقلب الصفحات وهي  
تقطع الشوارع عائدة ووقعت عيناها على النتيجة ،  
الجائزة الأولى سيارة وقد فازت بها . . .

وهنا دوى صفير فرملة عربية مسرعة توقفت على  
بعد سنتيمترات من « ليلي » التي اتسعت عيناها من  
الخوف وبانت الدموع فيها .

وراح السائق يؤنبها : هل مازلت نائمة . .  
أنظري أمامك وأنت تعبرين الشارع وأمامك متسع  
من الوقت لتقرأى الجريدة في المنزل .

وهنا لم تتمالك نفسها فراحت تبكي . ولكن بكاء  
« ليلي » لم يكن بسبب كلمات السائق الغاضبة وإنما  
بسبب أن الفائز بالسيارة كان شخصاً آخرأ .

وراحت تمسح دموعها حتى لا يبين عليها أثرها  
وهي عائدة للمنزل .

وأخذت تلتهم أظفارها بدون شهية وقبل أن

تنتهي منه شاهدت أخوها يدخلان غرفة الطعام وكان  
على وجهيهما إبتسامة عريضة وقال لها « ددق » :

— مبروك يا « ليلي » . . لقد كسبنا !

ردت عليه « ليلي » في حيرة : كسبنا ؟ كيف ؟

فظن « ددق » أنها لم تطالع الجرائد وتعرف

النتيجة فقال :

هل قرأت جرائد اليوم ؟

ردت « ليلي » — نعم . فمد « ددق » يده

بالجريدة إلى أخته وطلت منها أن تفتحها وتقرأ النتيجة  
بنفسها .

فقالت معترضة — لقد . . . .

قاطعها « ددق » — افتحها . .

وبطريقة آلية فتحت « ليلي » الجريدة وعادت

مرة أخرى تقرأ النتيجة .

الجائزة الأولى سيارة وقد فازت بها : سامية

عبد الله صابر . حي اللاذقية دمشق .

الجائزة الثانية رحلة لأوروبا لثلاثة أشخاص وقد  
فازت بها « فرقة الأذكياء » « مدينة نصر » .  
القاهرة .

وهنا وقع قلب « ليلي » بين قدميها . لقد فازوا  
كما قال « ددق » وان لم يفوزوا بالجائزة الأولى .

تطلع إليها « ددق » و « علاء » مندهشين  
بسبب ملامح وجهها الجامدة ثم قال « ددق » : ما  
بالك حزينه هكذا . . آه لابد أنها السيارة عموما لا  
بأس . . الجائزة الثانية أفضل من لا شيء . . ما  
رأيك ؟

دخلت والדתهم الغرفة سمعت مناقشتهم  
فقلت : ما الأمر يا ترى . . ؟

رد « علاء » في حماس : لقد كسبنا يا  
والدتي . . كسبنا الجائزة الثانية !

قالت الأم في حيرة : أى جائزة ؟

قال « علاء » بفرح : لقد كسبنا الجائزة الثانية في



كان الاعلان المشور في الجريدة مثيراً

مسابقة الكلمات المتقاطعة وهى السفر لأوربا لثلاثة أشخاص ..

اتسعت عينا الأم فرحة وقالت : هل كسبتم حقيقة ؟ ألف مبروك ..

قال « ددق » بسعادة:- سنسافر لأول مرة إلى أوربة ونشاهد ثلاث عواصم أوربية وهى فينا - باريس - روما مع اقامة كاملة على حساب الشركة .

بان الحزن على وجه « ليلي » فسألتهما والدتها : ما الأمريا « ليلي » .. لماذا أنت حزينة ؟

ضحك « علاء » وقال : إنها كانت تريد الجائزة الأولى وهى حزينة لأننا لم نكسبها .

قالت ليلي : لا .. ليس هذا هو السبب . ألم تفكروا فى احتمال رفض والدنا لفكرة سفرنا وحدنا لأوربا ! فبانت الدهشة على وجهى أخويها كأنها تنبها إلى هذه النقطة لأول مرة .

ولكن والدتهم قالت مبتسمة : لا تشغلوا بالكم بهذا الأمر واتركوا لى هذا المهمة .

فعاد المرح والسعادة إلى وجوه الاخوة الثلاثة .  
وفى المساء أعلن الوالد موافقته على سفر « ددق » و « ليلي » و « علاء » إلى أوربا .



ووصلتهم تذاكر السفر بعد أسبوع .

ثم جاء يوم السفر . . .

وفى التاسعة صباحا كانوا جاهزين للسفر رغم أن ميعاد الطائرة كان فى الثانية عشرة .

ولم يطق الثلاثة الانتظار فرجوا والديهم أن يذهبهم إلى المطار وبالفعل إستقلوا السيارة بعد أن نقلوا حقائبهم إليها متجهين إلى المطار .

وعندما خطوا داخل صالة السفر أحست « ليلي » بالانفعال وأخذت الدماء تتصاعد إلى وجهها فتلونته باللون الأحمر من شدة انفعالها . . . ومر الوقت . وأنهى الثلاثة اجراءاتهم واتجهوا نحو الأتوبيس الذى سينقلهم للطائرة ورفعت « ليلي »



عينها فشاهدت والديها يلوحان لهم من شرفة المطار  
فأخذت تلوح لهما في شوق ثم طفرت الدموع من  
عينها .

وصعدوا للطائرة . . وبعد نصف ساعة بدأت  
الطائرة في الاقلاع .

راحت « ليلي » - والتي جلست بجوار النافذة -  
تحدق في المدينة تحتها والتي راحت تتضاءل بسرعة  
وتختفى ملامحها . . كانت مبهورة بكل ما يحدث لها  
فقد كانت تلك هي المرة الأولى التي تركب فيها  
طائرة .

وكانت عينها المفتوحة عن آخرها تعبر عن  
دهشتها وانفعالها بكل ما تراه أو تحس به لأول مرة . .  
وبعد أن استقرت الطائرة في الهواء ولم يعد تحتها سوى  
السحاب أخذت تمارس هوايتها في مراقبة الركاب  
الأخرين حولها وللمضيفات الرائحات الغاديات .

ابتسم لها « دقدق » وهو يرى انفعالها بينما  
استرخى « علاء » وكأنه نائم في مقعده لا يهتم بشيء  
حوله .

ووصلوا بعد خمس ساعات

وتم انهاء الاجراءات بسرعة فلم يكن معهم  
سوى ملابسهم العادية وفي الخارج - كانت هناك  
سيارة تنتظرهم وشخص أسمر لطيف وقف يحييهم  
عندما غادروا المطار وقال مقدما نفسه :

- « أيمن صلاح الدين » . مندوب شركة  
المشروبات الغازية في فيينا قسم العلاقات العامة . .  
مصرى الجنسية .

كانت دهشتهم أكبر مما توقع « أيمن » ذاته فلم  
يتوقعوا أن من سيصطحبهم خلال زيارتهم للنمسا  
شابا مصرياً بل وابن بلد من « شبرا » .

قال « أيمن » : جئت للنمسا منذ ثلاثة أعوام  
بعد انتهاء دراستي وعملت في بعض الأعمال المختلفة  
قبل أن أستقر في شركتي الحالية وساعدني على ذلك  
أننى أجيّد الألمانية علاوة على الانجليزية والعربية  
طبعاً . .

استغرقت الرحلة من المطار حتى قلب « فيينا »  
نصف ساعة وكأنها خمس دقائق أحسوا بها تمر سريعاً

والأنوار على الطريق الواسع تتلألاً حوْضم والعربات  
تسير بلا ضوضاء وقد راح النسيم يهب في ذلك الوقت  
من العام عليلاً جميلاً ذكرهم بهواء القاهرة في الليالي  
الصيفية .

ثم توقفت السيارة أمام أحد المنازل فنزل منها  
الجميع وتقدمهم « أيمن » وفتح باب الشقة ودعاهم  
للدخول . .

واستأذن في أن يذهب ثم يعود في الصباح  
ليصطحبهم في جولة بالسيارة ليأخذوا قسطاً من الراحة  
بعد السفر ثم ودعهم وخرج .



وفي العاشرة صباحاً اتصل « أيمن » بهم  
وأخبرهم أنه سيكون عندهم خلال نصف ساعة  
وبالفعل وصل في العاشرة والنصف وبعدها بدقائق  
كانت السيارة تقطع بهم شوارع « فيينا » الهادئة . . .  
وراح « أيمن » يشرح لهم كل ما يمر حوْضهم .  
ولفت نظر « ليل » الترام الأحمر الذى يسير

خلال شوارع « فيينا » وذكرها بالقاهرة فراحت تتطلع  
إليه في شغف وعندما لاحظ « أيمن » ذلك ابتسم  
وقال لها :

لا بد أن ذلك الترام ذكرك بترام القاهرة فما زال  
الترام يستخدم هنا في الشارع ويستخدمه الكثيرون  
من ليس لديهم سيارة أو من العجائز الذين  
لا يفضلون ركوب الأتوبيس .

وراحت السيارة تقطع الشوارع النظيفة الهادئة  
والمباني على الجانبين تنبىء بوجود ذوق فنى فرغم  
وجود المباني القديمة ذات الطابع الخاص بالعصور  
السابقة والمباني الحديثة جداً والمشيدة من الزجاج الا  
أن الذوق العام كان جيداً ولم تكن هناك ألوان صارخة  
في المباني أو قذارة على المباني القديمة بل كانت  
الشرفات ممتلئة باصص الورد .

وعندما حان موعد الغذاء عادت بهم السيارة  
واتفق « أيمن » معهم على أن يأخذهم إلى أحد  
المسارح ليلاً وعندما طلبت « ليل » أن ترى الأوبرا  
ابتسم « أيمن » واعتذر بأنه لن يكون هناك مقاعد

خالية الا بعد شهر من الآن بسبب الحجز مقدماً لمدد  
طويلة . . .

وفي اليوم التالي فضلوا أن يستخدموا وسائل  
المواصلات العامة في تنقلاتهم وراحوا يستقلون  
الأتوبيس مرة و « الأوبان » . قطار الأنفاق - مرات  
و « الاشتراس بان » حتى قطعوا « فيينا » من أقصاها  
لأقصاها ثم عادوا في المساء .

وفي اليوم الثالث كان البرنامج يتضمن أن  
يزوروا - « البراته » - أو مدينة الملاهي فاستقلوا  
« الاشتراس بان » أو ترام الشارع رقم ( ٥ ) من أمام  
المنزل وفي آخر محطة هبط الجميع في « البراته » .

كانت مدينة الملاهي واسعة بها الكثير من  
الألعاب والمراجيح الدوارة العالية والتي رفضت  
« ليلي » باصرار مستميت أن تتركب احداها وتصعد  
بها . . فذهب « ددق » و « علاء » بدونها . . .

لفت نظرهم أحد الفنانين يقوم برسم صورة على  
الأرض فقال « أيمن » شارحاً :

- إنه أحد الفنانين الجواله فهم يحملون

معداتهم معهم وغالبا ما يرسمون بالطباشير الملون  
لوحات على الأرض تمثل أحد القديسين ويأخذون  
هبات ممن يتفرج على اللوحة وإن كانت كلمة هبة هي  
كلمة خاطئة فإن ما يدفعه المرء إنما هو نظير رؤيته  
للوحة فنية حقيقية .

قال « ددق » باهتمام : وهل يعنى ذلك أن  
تظل اللوحة مكانها على الأرض ؟

رد « أيمن » قائلاً : لا . . فبانتهاى اليوم  
يمحوها ثم يأتى من يرسم غيرها .

ثم انتهوا من جولتهم وتمددوا على الأرض  
الخضراء والشمس الساطعة فوقهم تعيد إلى ذاكرتهم  
شمس القاهرة المشرقة .

وانتهت اقامتهم في « فيينا » فحملوا حقائبهم في  
السيارة وانطلقت بهم كما قال « أيمن » - إلى النمسا  
العليا .

وكان النهار قد انتصف عندما وصلت السيارة  
إلى « لينز » عاصمة « النمسا » العليا . وفي أحد



الشوارع الجانبية الهادئة - وشوارعها كلها هادئة -  
وقفت السيارة أمام أحد الفنادق الفاخرة وهبط الجميع  
من السيارة ثم اتجهوا للدخول .

وكان الفندق يرتفع إلى ( ٢٥ ) طابقاً وقد اختار  
لهم « أيمن » الطابق الأخير .

ومن شرفتهم شاهدوا نهر الدانوب ينساب تحت  
الفندق كلسان مائي طويل وعلى ضفافه الحدائق  
الخضراء وتندرج تلك الحدائق إلى سطوح التلال .

وكانت مشاهدة تلك المناظر في هذه الأمسية  
أفضل من أجمل جولة بفضل الاخوة الثلاثة قضاء  
الأمسية في جناحهم على أن يأخذهم « أيمن » في  
جولة في الصباح التالي .



وفي الصباح قال « أيمن » والسيارة منطلقة : إن  
اسم « لينز » مشتق من كلمة « لايم تريز » أى أشجار  
الليمون والتي كانت منتشرة قديماً في تلك الأقاليم .  
واتجه بهم « أيمن » إلى حدائق « كمبرونبرج »

الهائلة وأخبرهم أن تلك الحدائق أنشأها رجل  
صناعي كبير ثم وهبها للمدينة . وهى حدائق رائعة  
واسعة بها جميع النباتات والأشجار ففى أطرافها تقع  
حدائق النباتات وهى تضم أندر أنواع النباتات .

وراحوا يقطعون الشوارع والممرات الجبلية  
والغابات على أقدامهم للوصول إلى قمة جبل  
« بوتسبرج » .

ثم غادروا الجبل إلى المطعم الصغير الذى يقع  
على السفح وراحوا يتناولون غذائهم فى سعادة .  
وهكذا مرت باقى الأيام فى النمسا . . .  
وانتهت الايام العشرة .

وكمن يستيقظ من حلم جميل عاد الثلاثة -  
« عادل » و « علاء » و « ليلي » - مرة ثانية إلى فيينا  
وفى الثامنة مساء كانوا قد أعدوا حقائبهم واتجهوا  
للمطار يرافقهم صديقهم « أيمن » وأعطوه عنواتهم  
فى القاهرة وألحوا عليه أن يزورهم ما أن يصل القاهرة  
فوعدهم بذلك ثم اتجهوا لانتهاء اجراءاتهم وصعدوا  
للطائرة وفى قلب كل منهم ذكريات رائعة .



واستيقظوا في الثامنة صباحاً وهم يشعرون  
بالنشاط .

وبعد نصف ساعة اتصل بهم مسيو « نيكولا »  
من أسفل فاخبروه انهم جاهزون ثم هبطوا إليه .

وكان برنامج اليوم يبدأ بزيارة الأثر المصرى  
العظيم فى « فرنسا » وهو المسلة المصرية .

واتجهت السيارة إلى ميدان « الكونكوردي »  
الفسيح الواسع والتي كانت المسلة المصرية تقف  
شاخحة عالية وسطه فوق قاعدتها العالية وراحوا  
يدورون حولها والتقطوا بعض الصور ثم راح مسيو  
« نيكولا » يخبرهم كيف أتت تلك المسلة إلى  
« باريس » والأعاجيب التي صاحبت وصولها .

وعلى امتداد الميدان كان هناك متحف « اللوفر »  
و « قوس النصر » .

وأخبرهم مسيو « نيكولا » أن قوس النصر هو  
رمز لانتصارات « نابليون » القائد الفرنسى وهو الذى  
أمر ببناء القوس على الطراز الرومانى القديم وقد

[ فى بلاد النور والجمال ]



هبطت الطائرة فى مطار « شارل دى جول » .  
وفى صالة المستقبلين كان مسيو « نيكولا » فى  
انتظارهم فرحب بهم فى لغة فرنسية رقيقة .

ولم تفهم « لىلى » شيئاً مما قاله مسيو « نيكولا »  
فهى لا تعرف كلمة واحدة من اللغة الفرنسية بعكس  
« علاء » و « ددق » اللذان يتقنانه مع الانجليزية .

وراحت السيارة تقطع الشوارع العريضة ثم  
توقفت فى قلب « باريس » وهبطوا منها ثم دخلوا إلى  
الفندق الواسع الأنيق . . واستأذن مسيو « نيكولا »  
على أن يعود فى الصباح . . وبعد دقائق كانوا يغطون  
فى نومهم من شدة الارهاق .



واصطحبهم « أيمن » لمشاهدة معالم فيينا

حفرت عليه أسماء المعارك والقواد العظام ثم أصبح  
فيما بعد قبرا للجندي المجهول .

وفي اليوم التالي زاروا برج « إيفل » .

وقال مسيو « نيكولا » أن البرج أقيم بسبب  
معرض صناعى منذ قرن مضى أو أكثر ليدل على  
نهضة « فرنسا » . .

والبرج أمامه حديقة جميلة وبه ثلاثة مصاعد ،  
يصعد الأول حتى الدور الأول ثم مصعد آخر للدور  
الثانى ثم المصعد الثالث الذى يأخذك حتى أعلى  
نقطة بالبرج ومنها تشاهد « باريس » بأكملها .

وانقضت الأيام الباقية سريعا . . التهمتها معالم  
« باريس » الكثيرة الجميلة .

وبقدر ما أعجبهم هدوء « النمسا » وجمالها بقدر  
ما أعجبهم صخب الحياة فى « باريس » وضجيجها  
وازدحامها بالناس والسيارات .

وعندما انتهت العشرة أيام كانت « باريس »  
بالنسبة لهم قد صارت وكأنها القاهرة وتمنوا لو طالت

بهم الإقامة أكثر من ذلك .

ومرة ثانية حزموا حقائبهم وأوصلهم مسيو « نيكولا » إلى « شارل دي جول » حيث يستقلون الطائرة إلى « روما » .

وتنهدت « ليلي » وهي جالسة في مقعدها قبل أن تقلع الطائرة وهي تتخيل معالم « باريس » وتتساءل في نفسها :

ترى هل نعود مرة ثانية لنشاهد « باريس » أم أن هذا يبدو مستحيلا ؟

ولكنها لم تكن تعرف أنها ستعود سريعاً وبأسرع مما يتصوره أى عقل في مغامرة أغرب من الخيال .



[ مغامرة فوق السحاب ]

لم تجد « ليلي » ما تشغل به نفسها سوى أن تراقب حركة الجالسين حولها .

وكان معظم الركاب قد جلسوا في مقاعدهم في هدوء وقد شرع أغلبهم في النوم وسكنت الأحاديث بين المسافرين . وتمر الوقت ببطء .

وفجأة حدث بعد ذلك كل شيء بسرعة .

ففي نهاية الممر وبالقرب من كابينة الطيار تصاعد لغط كبير ثم تعالى صراخ سيده وبعدها جاء صوت عميق رهيب لم تفهم منه « ليلي » شيئاً . . وعندما مدت رقبتها لتشاهد ما يحدث لم تصدق عينيها .

كان هناك شخص يقف في نهاية الممر ويبدو  
مسدس وفوق عينيه اليسرى عصابة سوداء وعلى  
الأرض تمددت إحدى المضيفات بلا حراك .

دق قلب « ليلي » بعنف شديد وتطلعت إلى  
أخويها « ددق » و « علاء » اللذان راحا يحدقان في  
الرجل ذى العصابة بدهشة .

قالت « ليلي » بصوت مضطرب : « ددق » .  
« علاء » ماذا يحدث ؟

قال « ددق » بصوت هامس : أعتقد أنه  
اختطاف . . .

وعاد الرجل يتكلم مرة ثانية مبدداً الهدوء القاتل  
الذى كان يسود المكان ومتحدثاً بالفرنسية .

سألت « ليلي » بعصية : ماذا يقول ؟

رد « ددق » : يقول أن الجميع إذا التزموا  
أماكنهم فلن يصيبهم ضرر .

ثم عاد الصوت من جديد في لهجة باردة .

ويدون أن تسأل « ليلي » ترجم لها « ددق » :

انه يريد من السيد « محمود الخوارزمي » أن يتقدم  
إليه .

وهنا لمحت « ليلي » بوضوح الرعب الذى ارتسم  
على وجه الرجل الجالس على المقعد الموازى لها .

وكمن يستيقظ من حلم ثقيل قام الرجل من  
مقعده وراح يتلفت حوله لا يصدق ما يحدث . . .

وكانت هناك حقيبة فى يده يقبض عليها بشدة  
رغم أن يده الخالية كانت ترتعد .

وفى ببطء راح يعبر الممر نحو الرجل ذى العصابة  
على وجهه . ولم يكن هناك من صوت سوى صوت  
حفيف أقدامه فوق السجادة التى تفرش الممر . . .  
وعندما تقابل الاثنان مد ذو العصابة يده وأخذ الحقيبة  
من الآخر الذى وقف وكأنه تمثال من الشمع  
الأبيض .

كانت الأنفاس محتبسة بينما راحت « ليلي »  
تتطلع مبهورة إلى ما يحدث ولأول مرة لاحظت شيئاً  
ما مثل الحقيبة فوق ظهر ذى العصابة السوداء وكذلك



وفي آخر لحظة تم إغلاق الباب أتوماتيكياً ليعود الهدوء إلى الطائرة وإن كان صوت البكاء والصراخ لم ينقطعاً .

وامتلأت الطائرة من الداخل بالأشياء المتناثرة فقد سقط الكثير من الركاب فوق الممر وسقطت بعض الحقائب فوقهم وطار بعضها ليبتلعه الباب المفتوح قبل أن يغلق .

ثم تعاون بعض الركاب في حمل المضيئة المصابة وحاولوا افاقتها بينما كانت الدماء تنزف من وجهها بعد أن لطمها ذى العصابة السوداء بيده .

وجاء صوت المذيع الداخلي يعلن بالفرنسية ثم بالانجليزية أن الطائرة لن تستطيع مواصلة رحلتها إلى « روما » وأنها ستعود إلى « باريس » بسبب سوء حالة بعض الركاب .

كان « ددق » أول من تحرك من إخوته . فاتجه للسيد « محمود الخوازمي » الذي جلس شبه مشلول في مقعده وراح يهزه حتى أفاق الرجل ثم سأله :

كانت هناك نظارة زجاجية مما يستخدم في الغوص تحت الماء فوق رأس الرجل الذي استدار نحو كابينة القيادة وغاب لحظة ثم عاد ثانية ليقف في الممر .

ولكنه لم يفعل شيئاً ، بل راح يتطلع إلى ساعة معصمه وبدا أنه ينتظر شيئاً ما . . . وبتلقائية شديدة كانت « ليلي » أيضاً تتطلع في ساعتها . . . الثامنة والنصف مساءً . مضت خمسون دقيقة على اقلاع الطائرة من مطار شارل دي جول . وكان التوتير والترقب يخيمان على الجميع . . . وكان أسوأ ما في الأمر ذلك السكون القاتل .

وفي لحظة . . . لحظة خاطفة تقدم ذو العصابة السوداء من أحد أبواب الطائرة والذي كتب فوقه بوضوح بالفرنسية والانجليزية والألمانية « باب الطوارئ » ففتحه ثم قفز منه الى الهواء . . .

وكمن صوب إعصاراً تجاه الطائرة فقد راحت تهتز وتسايل . . . وتشبثت « ليلي » في مقعدها بينما تعالت الصرخات وبدا أن الطائرة في طريقها للاصطدام بالأرض .



والتقط الثلاثة صوراً بجوار برج إيفل

ماذا كان بالحقيبة يا سيد «خوازمي» ؟ هل هي  
مجوهرات ؟

رد الرجل في تلعثم : مليون .. مليون  
كاملة .. مليون دولار .

ثم راح يهذى وهو يقول : كنت أعلم من البداية  
أنهم خلفى ولن يتركونى .. كنت أعلم .. ولم  
أصدق أنهم سيصلون إلى هنا .. مستحيل .

وكمن يحدث نفسه راح يقول : لقد ضللتهم ،  
كنت أعلم أنهم يراقبونى ويتصنتون على ، وعندما  
ظننت أننى هربت منهم أجدهم يصلون إلى هنا .

ثم راح يبكى كطفل صغير .. بينما راح  
« ددق » يهدئه .

وراح الطيار يدور حول المطار مرة وإثنتين وثلاث  
وأحس الركاب بالقلق وإن لم يدروا السبب .. كان  
هناك شىء ما وأكثر من مرة كان الطيار يشرع في  
الهبوط ثم يرتفع مرة ثانية .

وبدأت الطائرة تستعد مرة أخرى للهبوط ثم

درجت على الممر وراحت تخفف من سرعتها حتى  
وقفت تماما .

ومن تحت النافذة شاهدت « ليلي » عربات  
الاسعاف وهي تتابع الطائرة على الأرض والعدد  
الكبير من الصحفيين الذين احتشدوا في المطار وجروا  
نحو الطائرة عندما توقفت .

وتدافع الركاب للنزول وما أن هبط الجميع حتى  
راح الصحفيون يحيطون بهم ويسألونهم مئات  
الأسئلة . . بينما جاءت عربة شرطة استقلها  
« الخوازمي » ومضت به .

ثم عادوا لنفس الفندق واتصل « ددق » بمسيو  
« نيكولا » وعندما لم يجده طلب من المتحدث أن يخبره  
بعودتهم ثانية وأن يأت لزيارتهم في نفس الفندق في  
الصباح .

وفي المساء أذاع التليفزيون نصف ساعة كاملة  
عن الحادث علموا فيها أشياء كثيرة .  
فقد قام المختطف بركوب الطائرة كأى راكب

عادي ثم ارتدى حقيبة الباراشوت وبعدها أخذ حقيبة  
« الخوازمي » وهنا كان الطيار قد تنبه لما حدث فاتصل  
بمطاري « روما » و « باريس » لاختبارهما بما حدث  
وبالفعل جرت الاستعدادات للقبض على المختطف  
في مطار « روما » عند الهبوط ولكن يبدو أن المختطف  
كان يتوقع ذلك فقد حطم بعد ذلك جهاز اللاسلكي  
بالتائرة ثم قفز من باب الطوارئ مما سبب خطرا  
شديدا على الطائرة التي عادت الى مطار « شارل دي  
جول » وحاولت الهبوط أكثر من مرة بدون ارشادات  
بسبب غياب الاتصال ببرج المراقبة ونجحت في ذلك  
أخيرا .

وبالنسبة للسيد « محمود الخوازمي » فقد صرح  
بأن الحقيبة كان بها بعض الأوراق فقط وأنه لا يدري  
السبب الذي جعل المختطف يكبد نفسه تلك المشقة  
فيعرض الجميع للخطر .

ومازال التحقيق جاريا وقد قامت سلطات  
البوليس بتمشيط المنطقة التي يحتمل أن يكون هبط  
بها المختطف . .



وجاءت صحف المساء بأنباء أكثر إثارة فقد قال  
« الخوازمي » لمدوب الصحيفة بأنه أثناء اقامته بفندق  
« النجمة الذهبية » كان يشعر أن هناك من يتجسس  
عليه ويراقبه ولم يهتم بالأمر فلم يكن يحمل شيئاً  
مهما . . . وأبدى دهشته لكل ما حدث .

كانت تلك الاخبار الغربية التي حملتها جرائد  
المساء . . .

كان هناك سؤال ضخم . لماذا أنكر  
« الخوازمي » أن الحقيبة كان بها مليون دولار وذكر أن  
بها بعض الأوراق فقط .

لا بد أن الامر يحمل سرّاً خطيراً .

ولكن الإخوة الثلاثة كانوا في منتهى الارهاق  
والتعب فأجلوا المناقشة حتى الصباح .



استيقظ ثلاثتهم على صوت التليفون الذي راح  
يرن رنيناً متواصلاً وكان المتحدث هو مسيو « نيكولا »  
الذي دعاه الثلاثة للصعود .

ثم أحبروه برغبتهم في قضاء باقى الرحلة في  
« باريس » بسبب اصرار « ليلي » على ذلك - وإن لم  
يحددوا له السبب - فوعدهم بأن يناقش الأمر مع  
المسؤولين ثم يرد عليهم ظهراً .

وبعد أن خرج « مسيو نيكولا » . . . قالت  
« ليلي » :

أرجو ألا تعترض الشركة على تلك الرغبة التي  
أبديناها .

وكانت « ليلي » هي أشدهم تحمساً بالغاء  
الرحلة إلى « روما » .

نظر إليها « ددق » بطرف عينه وقال : أعتقد  
أنك تفكرين في شيء ما .

إحمر وجه « ليلي » وهي تقول : ماذا تقصد  
يا « ددق » ؟

قال « علاء » يقصد أننا لا بد أن نعرف السبب  
الحقيقى لرغبتك تلك .

نظرت إليه « ليلي » غاضبة بينما ابتسم « ددق »



وقال ضاحكاً : أعتقد أنه « السيد الخوارزمي » .

رغمته « ليلي » بنظرة جانبية وأخفت ابتسامته .

قال « علاء » مندهشاً : لا تقصد أن

تقول ...

قاطعه « ددق » : بل هو فعلاً .

قالت « ليلي » بثقة : والمانع . . لقد جاءت إلينا

المغامرة فهل نرفضها ؟

احتج « علاء » قائلاً : ولكننا لسنا في القاهرة

يا « ليلي » . .

ردت « ليلي » : يكفي أننا كنا في قلب تلك

المغامرة الغامضة وأعتقد أن هذا سبب كافٍ للتدخل

ولا تنسى أيضاً أننا نملك معلومات لا يعرفها

الآخرون فهي ستساعدنا بالتأكيد .

قال « علاء » باندهاش : ولكن كيف يمكن أن

نجد شخصاً قفز من طائرة في مكان لا نعرفه ووسط

مائة مليون شخص بدون اسم أو أى شيء آخر

نهتدى به ؟

ردت عليه « ليلي » بهدوء : كل شيء ممكن . .

« فرقة الاذكيااء » لا تفشل أبداً .

تدخل « ددق » في الحديث وهو يوجه كلامه إلى

« ليلي » :

هل يمكنك توضيح وجهة نظرك يا « ليلي » ؟

ردت عليه في حماسة : بالتأكيد .

وصممت برهة وكأنها تستجمع أفكارها ثم

قالت :

كبداية هناك شيء غامض في الأمر كله . .

« فالخوارزمي » قد اعترف لنا أثناء انهياره في الطائرة

بأن الحقيقة بها مليون دولار ثم عاد وأقر للبوليس بأن

الحقيقة ليس بها سوى بعض الأوراق غير الهامة وهو

ما يمثل شيئاً غامضاً في أمر ذاته فما الذي يدعو

شخص إختطف منه مليون دولار إلى انكار ذلك .

ثم أن « الخوارزمي » كانت اقامته كلها كما ذكرت

الصحف والتليفزيون في فندق « النجمة الذهبية » ،

وقال بأنه كان يحس بأنه مراقب ليلاً ونهاراً في ذلك

الفندق .

« النجمة الذهبية » وهناك اقتراح لى وهو أن نزل في هذا الفندق وتقوما أنتما بمراقبة الذين كانوا موجودين بالفندق أثناء إقامة « الخوارزمي » بينما أحاول أنا أن التحق بالخدمة في هذا الفندق .

هتفت « ليلي » : فكرة مدهشة ! ووافق « علاء » على الاقتراح . ولم يتبق سوى موافقة الشركة على الغاء رحلة « روما » والاقامة في « فرنسا » .

وفي الظهر جاء مسيو « نيكولا » يحمل لهم أخباراً سارة فقد وافقت الشركة على أن يقضوا باقى الرحلة في « باريس » بشرط أن يسافروا إلى « روما » يوماً واحداً في نهاية الرحلة ليظهروا في التلفزيون الايطالى باعتبارهم الفائز الثانى في المسابقة العالمية فوافقوا ثم قام « علاء » بحجز غرفة في فندق « النجمة الذهبية » لمدة عشرة أيام وساعدت اللغة الفرنسية التى يتقنها « ددق » على أن يلتحق بوظيفة في المطبخ في نفس الفندق .



وعلى ذلك فإن جزء من الحل ولاشك موجود في هذا الفندق . . فاذا ما اكتشفنا من الذى كان يراقب « الخوارزمي » أمكننا أن نجيب على أسئلة عديدة وأن نعرف مصير الدولارات ولماذا أنكرها « الخوارزمي » رغم أنه أصيب بانهيار بسبب فقدها .

هبط الصمت لحظات بعد حديث « ليلي » وبعدها قال « ددق » :

ما رأيك يا « علاء » ؟ ابتسم « علاء » وقال :  
أعتقد أن الأمر قد تقرر .

قال « ددق » : لاشك أن اللص كان يعلم بأن « الخوارزمي » يحمل حقيبة النقود في الطائرة وأن الأمر تم التخطيط له بدقة وأعتقد أنه كان هناك معاون للعصابة داخل الفندق يسهل لها عملية المراقبة .  
وعلى ذلك . . .

صمت « ددق » وراح ينظر « ليلي » و« علاء » ثم عاد يقول :

وعلى ذلك فان البداية ستكون من فندق

وتم حصر الشبهات في ستة أشخاص وضعهم  
بالترتيب التالي حسب أهميتهم :

١ - مسيو جاك ميشيل : رجل أعمال  
فرنسي . غير معروف مجال نشاطه غامض نسبيا في  
تصرفاته وحركاته . يبدو عصيبا .

٢ - مسيو بيتر فيليب : صحفي شاب .  
نشيط ووسيم . يعمل في إحدى الجرائد المحلية غير  
المشهورة ودخله لا يسمح له بالاقامة في مثل ذلك  
الفندق .

٣ - مسيو جورج : صياد وحوش جرىء  
وشجاع

٤ - مستر أنطون هنري : شاب ظريف لا  
يتعدى العشرين . ابن رجل أعمال انجليزي ويقضى  
العطلة في باريس .

٥ - مسيو زيف لانس : بطل سباق  
سيارات . اعتزل بعد إحدى حوادث السباق .  
جرىء مغامر .

## كذبة صغيرة

كان الفندق يتألف من ثلاثة أدوار في إحدى  
المباني التاريخية وان كان يبدو ذلك المبني كقصر  
كبير .

وكان عدد الغرف بداخله وعدد النزلاء محدودا لم  
يتجاوز عشرين نزيلا .

وكانت غرفة « علاء » و « ليلي » تقع في الدور  
الثاني بالقرب من الممر المؤدى للمسلم الخلفي .

ومر يوم قبل أن يتمكن « علاء » من الحصول -  
من إحدى عاملات النظافة في الفندق - على  
المعلومات المطلوبة .

٦ - سيو سودار : شاب غانى يزور فرنسا .  
ابن ملك إحدى القبائل في بلاده .

وكان مسيو « جاك » و « بيتر » و « جورج »  
يقيمون بالدور الثالث بينما يقيم مستر « أنطوان » و  
« جوزيف » و « سودار » بالدور الثاني أما الدور  
الأول فكان خاصا بالخدمة والاستقبال وصالة الطعام  
والمطبخ .

وهكذا راح « علاء » و « ليلي » في صمت وتيقظ  
يراقبون الستة . وأخذ « علاء » يبحث عن أى وصلة  
تليفونية سرية في غرفته بدون فائدة .

أما « دقدق » فقد استطاع الحصول على وظيفة  
مساعدة طبّاخ في الفندق وكان طاقم العمل يتكون  
من مسيو « ميشيل » ويعمل رئيسا للطباخين  
« وزويد » وهو جزائري يعمل مساعد طبّاخ أيضا  
وغسال أطباق يدعى « راجو » وهو هندي . وهناك  
مسيو « كور » الذى يعمل موظف استقبال ومسيو  
« جيرار » الذى يعمل كموظف للسويتش .

كان « دقدق » أسعد حظاً من « علاء » و  
« ليلي » ففى الوقت الذى كان يراقب فيه كل  
العاملين كان يمارس هوايته الأخرى في التهام ما لذ  
وطاب من الطعام . . . في المطبخ .

وخلال ثلاثة أيام استطاع « علاء » و « ليلي »  
استبعاد « هنرى » ابن رجل الأعمال الانجليزى و  
« سودار » و « جوزيف » بينما زادت شكوكهما في مسيو  
« جاك » ومسيو « بيتر » و « الكسندر » .

ولاحظ « علاء » أن مسيو « جاك » قليل الكلام  
وحتى عندما يجمعهم الافطار أو العشاء فإنه لا يتكلم  
إلا نادرا . وكان يرمى « علاء » بنظرات غامضة .

أما مسيو « بيتر » الصحفى فان « ليلي » قد  
شاهدته مرة يحوم حول غرفة مسيو « جاك » مما دعاها  
لتشديد الرقابة عليه .

وكان مسيو « الكسندر » كثير الكلام والمرح  
يقضى معظم وقته في الحديث عن مغامراته في صيد  
الوحوش في أفريقيا واستطاع « علاء » في إحدى  
المرات أن يراقب مسيو « جاك » فراح يتبعه في مترو



الأنفاق ولكن مسيو « جاك » لمحّه فبان على وجهه  
الغضب الشديد ثم اختفى في الزحام في إحدى  
المحطات .

وراحت « ليلي » تراقب الصحفي ويعد أن  
قطعت « باريس » كلها خلفه في وسائل المواصلات  
المختلفة قال لها في نهاية اليوم وبعد عودتها بأنه لا  
داعى لأن تقطع كل تلك المسافة خلفه كل يوم فقد  
كان يمكنها أن تسأله أين سيذهب فيخبرها .

أما الصياد فلم يستطع « علاء » و « ليلي »  
مراقبته لأنه يمتلك عربة خاصة .



أما « ددق » فقد استبعد على الفور مسيو  
« ميشيل » و « زويد » و « راجو » فقد كان عملهم لا  
يتيح لهم الخروج من المطبخ كثيرا ولهذا استبعدهم  
« ددق » .

ولم يتبق سوى مسيو « كور » موظف الاستقبال  
ومسيو « جيرار » موظف السويش .

كان مسيو « كور » مقيما بالفندق وله غرفة خاصة  
بالتابق الأرضى وقليلًا ما يخرج من الفندق وقد علم  
« ددق » أنه يخدم في الفندق منذ ثلاث سنوات .

وكان مسيو « جيرار » أقرب للشبهات بسبب  
شعره الطويل وملابسه الغربية وكان « جيرار » الذى  
يعمل موظفا بالسويش فى الفندق يستطيع أن  
يتصنت على أحاديث النزلاء ولذلك فقد ركز  
« ددق » فى جمع المعلومات عنه .

وهكذا مرت الأيام دون أن يصلوا إلى شىء .

وكان الاخوة الثلاثة يتقابلون كل يوم بعد انتهاء  
عمل « ددق » فى المساء فى إحدى الحدائق ويتبادلون  
المعلومات .

وفى ذلك المساء بعد مضى خمسة أيام على  
وجودهم فى الفندق تقابلوا فى نفس المكان وكانت  
الكآبة تملو وجه « ليلي » بينما بدا على « علاء » عدم  
الاهتمام أما « ددق » فقد كانت ملامح وجهه  
الباسمة تدل على مدى سعادته .

قال « ددق » : ماذا وراءك يا « ليلي » ؟ لماذا  
نت غاضبة وحزينة ؟

ردت « ليلي » : أحس أن وجودنا هنا ربما كان  
خطأ وأن المفروض أن نكون في « روما » نكمل  
جولتنا .

ابتسم « ددق » وهو يقول : إذن فليست هناك  
معلومات جديدة . ولكن أليست فكرة إقامتنا في  
« باريس » هي أصلاً فكرتك .

لم ترد « ليلي » وأشاحت بوجهها للناحية  
الأخرى .

قال « علاء » : عموماً مازالت أمامنا خمسة أيام  
ولابد أننا سنصل لخييط ما رغم كل شيء فهذا الخييط  
موجود بالفندق ويجب أن نبحث عنه ونعثر عليه .

وقال « ددق » : إننا لم نفشل من قبل . .  
ولمعت عيناه وهو يكمل : وبالتأكيد لن نفشل هذه  
المرّة .

تطلعت « ليلي » إلى « ددق » بينما بدا على وجهه  
التفكير والجدية .

ثم قال « ددق » مشجعاً : يوجد خييط صغير  
أبحث خلفه وسيوصلني لما أريده . عادت الابتسامة  
إلى وجه « ليلي » وطلبت منه أن يحدثها عن ذلك  
الخييط فرفض « ددق » قائلاً أنه لن يتحدث قبل أن  
يتأكد . .

وغادر الجميع الحديقة . بينما قال « ددق »  
لنفسه : إن كذبة صغيرة لرفع الروح المعنوية  
لا تضر .



[ مفاجآت عديدة ]

وكانت غرفة الصحفي تقع في الدور الثالث أمام  
غرفة «علاء» و«ليلي» بينما تقع غرفة «جاك» في  
الممر الثاني بنفس الدور ورغم أن باب غرفة «علاء»  
و«ليلي» كان مغلقاً إلا انها كانا يتناوبان على رقابة  
غرفة الصحفي من أحد الأبواب الجانبية والذي كان  
يطل على بابه بزاوية .

وفي العاشرة والنصف انفتح باب غرفة  
الصحفي الذي أغلقه همدوء شديد ثم تطلع الى باب  
غرفة «علاء» و«ليلي» وعندما اطمأن إلى أنه مغلق  
اتجه نحو السلم الخلفي وعن طريقه استطاع الوصول  
أمام غرفة مسيو «جاك» من ناحية الحمام فتوقف ثم  
عالج باب الحمام ببعض الأدوات معه وبعد لحظات  
انفتح الباب فدخله . . .

اتفق «علاء» مع «ليلي» على أن يتبع هو مسيو  
«جاك» وإن لم يعد في خلال نصف ساعة فعليها أن  
تتصل «بددق» للتصرف .

وبنفس الهدوء الشديد دخل «علاء» خلف  
مسيو «فيليب» الصحفي من باب الحمام بعد أن

ومضت ثلاثة أيام أخرى .

وأصبحت شكوك «علاء» و«ليلي» تزداد شدة  
بالنسبة للصحفي فأخذا يراقبانه مراقبة محمومة ولا  
يدعانه يغيب عن أبصارهما .

أما «ددق» فبدا غامضاً وهو يلقي لها ببعض  
الكلمات التي لا تشفى غليلهما كلما سألاه عن مدى  
تقدمه .

وأدرك «علاء» من تصرفات الصحفي أنه ينوي  
تلك الليلة أن يفعل شيئاً ما . . . كان قد سأل عن  
مسيو «جاك» الذي خرج منذ الصباح فأخبره موظف  
الاستقبال أنه لن يعود قبل منتصف الليل .



أمسك ذو العصاة السوداء بمسدس في يده

اطمأن على أن الآخر قد خرج من الحمام إلى داخل  
الغرفة .

وكان الحمام والغرفة غارقين في الظلام فأشعل  
الصحفى مصباحاً يدوياً « بطارية » في يده وراح  
يفتش أرجاء الغرفة فقام بتفتيش الدولاب وأدراج  
المكتب وبعدها اتجه للحقيبة الملقاة على السرير وراح  
يعالج قفلها ومرت دقائق « وعلاء » يختبئ في الظلام  
في أحد الأركان يراقب ما يجري وهو يجس أنفاسه قبل  
أن يستطيع الصحفى فتح الحقيبة وراح الأخير يبحث  
بداخلها على ضوء البطارية ويقلب في بعض الأوراق  
ثم التقط منها بعضها وطواها ثم دسها في جيبه  
وبعدها أغلق الحقيبة .

ولم يعد هناك أى شك لدى « علاء » في تورط  
الصحفى في كل تلك الأحداث التى مرت بهم . .  
وأدرك « علاء » أنه لم يتدخل في تلك اللحظة  
فسيهرب الصحفى بالأوراق ولن يستطيعوا أن يصلوا  
إليه ثانية .

وهنا ضغط « علاء » على زر النور فأضيئت



الغرفة بنور قوى وبوغت الصحفي فالتفت للخلف  
ولمح «علاء» وعلى وجهه علامات الانزعاج  
الشديد . . وأدرك «علاء» في نفس اللحظة أن  
الصحفي ليس منزعجا بسببه بل بسبب شيء آخر  
خلفه وكان في تلك اللحظة واقفاً أمام مدخل الباب  
وعندما هم بالنظر خلفه ليرى سبب انزعاج الصحفي  
أحس بضربة ثقيلة فوق رأسه ثم رأى الظلام يحيطه  
من كل جانب وغاب عن وعيه .

\*\*\*

مرت أكثر من نصف ساعة على غياب «علاء»  
وأحست «ليلي» بالقلق الشديد فراحت تبحث عن  
«دقدق» في المطبخ فلم تجده وعندما سألت عليه  
رئيس الطباخين راح يرغى ويزيد بسبب غياب  
«دقدق» وأخبرها أنه أخفى منذ أكثر من نصف  
ساعة وانه لا يعلم عنه أى شيء .

وعادت «ليلي» تصعد السلالم قفزاً ثم اتجهت  
لغرفة مسيو «فليب» التي كانت مغلقة وغارقة في  
الظلام فاتجهت للسلم الخلفى ودخلت من باب

الحمام الذى كان مفتوحاً ثم فتحت باب الغرفة  
الداخلى بهدوء شديد فلم تر شيئاً في الظلام المسيطر

على المكان . . فراحت تبحث عن زر النور حتى  
وجدته فضغطت عليه وهنا شهقت من المفاجأة . كان  
«علاء» ممدداً على الأرض ويداه وقدماه مقيدة وكان  
الصحفي مقيداً بجواره .

فقامت «ليلي» بفك وثاق «علاء» الذى  
استعاد وعيه وعندئذ طلب منها الصحفي أن يحلا  
وثاقه فرفض علاء وأخبره أنه سيستدعى الشرطة  
للقبض عليه .

قال الصحفي لعلاء : أرجوك أعتقد أن المسألة  
بها سوء تفاهم . . تستطيع أن تمد يدك داخل جيبى  
وستجد بعض الأوراق والخطابات وستفهم كل  
شيء . وفعلاً أخذ «علاء» الأوراق والخطابات التي  
كانت بجيب الصحفي وكانت الخطابات عبارة عن  
رسائل متبادلة من طرف واحد من السيد  
«الخوارزمي» إلى مسيو «جاك» يخبره فيها بما حدث  
في الطائرة وشكاه عن عملية المراقبة التي كانت تحدث

له في الفندق وأنه مراقب من الشرطة ولذلك لا يستطيع الاتصال به .

أما الأوراق الأخرى فكانت تثبت أن «الخوارزمي» عضو في عصابة قامت بسرقة المليون دولار من أحد البنوك ثم حاولت تهريبها عن طريق «الخوارزمي» من «باريس» إلى «روما» .

قال الصحفي : وهكذا فقد كنت أبحث عن الحقيقة مثلكما تماما .

لقد علمت أنكما كنتما ضمن ركاب الطائرة وأدركت أنكما تقومان بمهمة ما ولذلك رحمتا تراقباني مع مسيو «جاك» شريك «الخوارزمي» والذي جاء إلى هذا الفندق أيضا للبحث عن المليون دولار .

قال «علاء» في دهشة : معنى ذلك أن المليون دولار لا تزال في هذا الفندق .

رد الصحفي : بالتأكيد وعلينا أن نتحرك قبل أن يهرب المجرم إن كان قد حصل عليها .

وبسرعة قام «علاء» بفك وثاقه وهبط الثلاثة مسرعين وعندما سألوا في الاستعلامات عن مسيو «جاك» أخبرهم مسيو «كور» أنه لم يره منذ صعد لأعلى منذ ساعة .

قالت ليلى : هذا معناه أنه لا يزال في الفندق . . .

ثم اتجهوا للبحث عن «دقدق» فلم يجده ثانية وكانت الساعة تقترب من منتصف الليل وقد هبط الهدوء على الفندق ولم يعد مستيقظاً سوى كاتب الاستعلامات وبواب - الفندق الذان أطفئا معظم أنواره الداخلية وراح «علاء» و «ليلى» يفتشان الدور الأرضي بحثا عن «دقدق» أما الصحفي فقبع قرب مدخل الفندق الوحيد يراقب أي شخص يدخل أو يخرج .

وكان «علاء» قد بحث عن «دقدق» في جميع ممرات الدور الأرضي عدا غرفة مسيو «كور» الذي كان لا يزال في مكانه بالصالة الخارجية فطرق على الباب فلم يسمع صوتا وعندما هم بالابتعاد سمع

خبطه خفيفة على الأرض فتسمر في مكانه وعاد يطرق على الباب فعادت الخبطة الخفيفة على الأرض ففتح « علاء » الباب بعد أن خبطه بكتفه ثم اتجه لزر النور فأشعله وعلى الأرض في أحد الأركان رأى « ددق » ممدداً ومقيداً ومكتم القم .

وبسرعة تعاون « علاء » و « ليلي » على حل قيوده بينما « علاء » يسأله في دهشة عمن فعل به هذا وكيف جاء إلى هنا .

رد « ددق » : سأشرح كل شيء لكما لقد اكتشفت أن موظف الاستقبال يقوم بالتصنت على العملاء المهمين ثم يعطى المعلومات التي يحصل عليها لباقي أفراد العصابة الذين يقومون بالسرقة أو الاختطاف بعيداً عن الفندق حتى لا يثيروا الشبهات إليه واكتشفت وجود جهاز تصنت على بعض الغرف متصل بهذه الغرفة وعندما رحلت أفتشها وصل مسيو « كور » وقام بتقييدى .

تمكن « علاء » و « ليلي » من حل وثاقه وقبل أن يقف « ددق » على قدميه كان مسيو « كور » واقفاً

على باب الغرفة وكان يحمل بيده مسدساً فقام بإغلاق الباب بعد أن دخل الغرفة وهو يقول : عظيم . إذن فأنت لست وحدك !

كانت المفاجأة مذهلة لـ « ددق » و « علاء » و « ليلي » اللذين لم يصدقوا أنهم سيقعوا في يده بهذه السهولة وهنا أمر مسيو « كور » « علاء » بأن يقوم بتقييد « ددق » مرة أخرى وتحت تهديد السلاح راح « علاء » يقوم بالمهمة .

والتمعت عينا « علاء » وهو يشاهد الباب الذي كان يفتح ببطء شديد بينما كان مسيو « كور » معطياً ظهره له وتوقع أن الصحفى قد اكتشف حقيقة مسيو « كور » وعندئذ انفتح الباب فجأة ليخبط مسيو « كور » خبطة شديدة أوقعته على الأرض وظهر مسيو « جاك » في مدخل الباب .

راح مسيو « جاك » يقهقه وهو يقول : لقد وقع الجميع في المصيدة كالفتران .

ثم تقدم والمسدس في يده نحو إحدى اللوحات

ساهرة تتطلع لقطع السحاب الأبيض المنتشرة تحتها  
فقال « علاء » ضاحكاً :

هل أنت حزينة لعودتنا ؟

فردت « ليلي » في حنين : إنها بلاد جميلة ولكن  
العودة إلى الوطن لا يعادها متعة في العالم . .



المعلقة بالغرفة وأزاحها فظهر خلفها خزانة حديدية  
فتحتها « جاك » وأخرج منها حقيبة سوداء ، نفس  
الحقيبة التي كانت مع « الخوارزمي » بالطائرة .

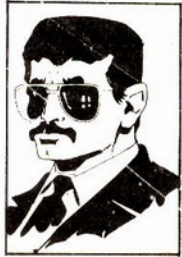
ولم يتبسه إلى أن مسيو « كور » كان قد زحف  
خلفه ثم ضربه بقدمه في يده فطار المسدس من يده  
ثم اشتبك في صراع بالأيدي وطارت الحقيبة هي  
الأخرى بجوار المسدس فزحف « علاء » ببطء نحوه  
بينما كان الأجنيان يتصارعان وعندما امتلكه قال في  
صوت قاس بارد كالصلب : ليرفع كل منكما  
يده . . . إستدع الشرطة يا « ددق » !



وعندما ظهر « ددق » و « علاء » و « ليلي » في  
التلفزيون الايطالي لم يكونوا فقط الفائزين بالجائزة  
الثانية ، بل اللذين استطاعوا أيضاً القبض على  
الشخص الذي قام باختطاف الحقيبة من الطائرة  
وأعطاهم لمسيو « كور » .

في طائرة العودة جلست « ليلي » بجانب النافذة





الشمن ٣٥ قرشاً